

حيثما وقعت أبصارنا ، ولكن كان هناك شيء أفدح وأمرّ . كان على أن أحمل أبهظ عبء يمكن للزوجة أن تحمله .

كان زوجي من محرري مجلة على جانب من الشهرة في « كاندا » منذ نحو عشر سنوات . وقد تزوجنا منذ ثماني سنوات ، وكان زواجا عاديا جدا ، عن غير حب . ولما كانت أزمة المساكن مستحكمة في طوكيو ، فقد عثرنا بعد لآي على هذا البيت الصغير في الضواحي الغربية ، وكان أشبه بكوخ ريفي مستوحى بين مزارع الأرز ، وأقمنا فيه حتى نشبت الحرب .

ولما كان زوجي معتل الصحة فقد أفلتت من الخدمة العسكرية ومن العمل الاجباري على السواء ، وواصل عمله بالمجلة كل يوم . وكانت في الضاحية التي تقيم فيها مصانع للطائرات ونحوها ولذلك كانت القنابل تسقط قريبا منا ، بأعداد كبيرة . وفي آخر الأمر ، سقطت قنبلة ذات ليلة في غابة البوص خلف البيت ، وأحالت المطبخ ، والحمام ، والغرفة ذات الحصر الثلاث إلى حطام وكان من المستحيل علينا نحن الأربعة - كان ولدنا « يوشيتارو » قد ولد في ذلك الوقت - أن نعيش في بيت استحال نصفه إلى أنقاض .. ولذلك أخذت الولد والبنت ، وذهبت إلى بيت أهلى في أموري ، إلى الشمال ، وبقي زوجي في الغرفة ذات الحصر الست ، واستمر يعمل في المجلة كالمعتاد .

لم تكن قد مرت علينا شهور أربعة في أموري عندما دمرت الغارات البلد . وضاع منا الأثاث والمتاع الذي نقلناه إلى أموري ، وذهبنا إلى